Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ كنت أقول لدوران إن الحالات المماثلة لما أصابك في مرضك نادرة الحدوث، ولكن هناك بعضها. ثمة كاتب إنكليزي، لست أذكر اسمه، يذكر حالة من هذا النوع. ولكنها كانت حالة أكثر سعادة من حالتك.

ـ أكثر سعادة؟ ولماذا؟

ـ لأنه لم تكن هناك حمى في تلك الحالة، وقد وقع الشخصان المعنيان كلاهما في الحب في الأحلام. أما في حالتك بالمقابل، فأنت وحدك التي أحببت...

هل قلت من قبل إن سلوك ايستاراين تجاهي كان يبدو لي ملتوٍ وماكر على الدوام؟ إذا لم أكن قد قلت ذلك فقد أحسست في تلكٍ اللحظة برغبة صاعقة في أن أجعله يشعر به، ليس بالنظر وحسب.

ومع ذلك، لابد أن شيئاً من ذلك كان قد بدا في عيني، لأنه نهض ضاحكاً وقال:

ـ سأترككما لتصفيا حساباتكما.

وتمتمتُ عندما ابتعد:

ـ حشرة ملعونة!

ـ لماذا؟ ماذا فعل لك؟

فهتفتُ:

ـ أخبريني يا إلفيرا. هل عرض عليك الحب يوماً؟

ـ من، ايستاراين؟

ـ أجل، هو.

فنظرت إلى مترددة في أول الأمر. ثم نظرت بجدية إلى عيني مباشرة وأجابت: